المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الـرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٠٠١ ف ١٢/٩٠٧
العنوان (كتاب [illegible])
المؤلف [illegible]
تاريخ النسخ [illegible]
اسم الناسخ
عدد الأوراق [illegible]
ملاحظات [illegible]
٩٥٢

٩٥٣
ك (كتاب فى التاريخ الاسلامى ، قطعة منه) . خط
القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .
٥ق ٣٢س ١٧×٢٤سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول
٤٥٥١ والآخر
١- التاريخ العام للعرب والامبراطورية الاسلامية
أ- تاريخ النسخ

ده فربطها واخذ قوسه ونشابته ثم قاربوا الى الرمات فتنزاموا ساعة ثم ان الله رجل رامي فقتله ثم ر
رمي آخر فقتله ثم رمى ثالثا فقتله ثم قال خذها من كف عبد الرحمن ابن ابي بكر ثم رجع الى موقفه و
قد نحت الشمس للغروب فقال عبد الله بن المنذر يا فرسان بني غنم دعون نحرمهم النوم فلما صلو بعد
عشاء الاخرة فلما هدت اصوات بني حنيفة اغار بخيله وذلك عليهم حتى اذا راهم تحركوا و
هاجوا وماجوا رجع عنهم فلم يدعهم يتهنون بالنوم تلك الليلة فلما اصبح الصباح قال خالد لا
تبارزوا واستريحوا فان مسيلمة الكذاب قد ارسل الى اهل الخرج والسيوح والجار ليأتون وانتم كالون
فلما قال ذلك للفوارس اطمانوا فلما غربت الشمس وصلوا عشاء الاخرة اذا برجل يسأل عن ثمامة
فدلوه عليه قال يا ثمامة لي منك نحوه فتنزبه فقال نعلم انه قد جاء من قبل سجاح الوف فاتزلو
اهل السيوح والخرج والجار في الوف فارس وقد قربوا فاخبروا ذا الحال فنادى ثمامة من خالد
لد مجلب ليه واخبره فقال اخزبن خبرا فلسو ورجع من حيث جاء فنادى خالد اهل المشورة
من الانصار وغيرهم وجلسوا حلقة يتشاورون واخبرهم بالحال فقال ثمامة انا ابدي ربي
قد دبرته قالوا وما هو قال اعز لولي خمس مائة راجلة مردوفة بالرجال وخمسين الابس
ثم سار بهم ميمنة ومعن في لضبط فلم تطلع الشمس الا وهو مقلع عن الدرب فساروا
في الباطن فلما قابلوا القليبي امرهم بالنزول فنزلوا وامر الرقبا ان يترقبون فرجعوا
فقالوا ها هنا ابل وبقر وغنم فقال اسكنوا حتى ننظر فقال رجل ها هنا شخص فقال
تعتروا الره وابتونا به لنا خذ هذا الخبر فخلوه حتى اوثقوه فاتوا به ثمامة فعرفه فقال ا
خبرنا ما وراك يا سيد بني حنيفة قال ها هنا مال بلا رجال قال واين ذهبت الرجال قال قد فزعوا
لعوضهم ان ابا الوليد نازلهم الا باضي فقال مع المال احد قال مع الرعاة قال ثمامة اخرجوا
وانتم تسيرون سير القافلة فان هجموا عنروا وكونوا على ابيسنا بين الجبل الا بل ففعلوا ذلك
فقال الرعات بعضهم لبعض هذه خيل الخرج وهذه قافلة من اهل مكة فسار ثمامة حتى قرب
وخلص اليهم ثم قال اركبوا يا صبياننا فركبوا وقلبوها عليهم وشنوا المغارة فلم يفلت
منهم شي فاحتووا على الابل والبقر والغنم والنساء وقتلوا الرعاة كلهم ورجعوا يجدون السير واما
ما كان من خالد وبني حنيفة فامدادهم تنتهم قال محكم وشرحبيل ومسيلمة حملوا عليهم وناهو
بامدادهم وذلك ت العساكر وصاحت الفرسان وتنادت الاقران وحمي الوطيس ونحم
العسكران واختلط الجمعان ودارت رحا الحرب على قطبها وعلا دخان نيرانها وثار العجا
ج من فوق سنابك الخيل وذهرت المسلمين عن خيام خالد وقد زحفت خالد ثم غنيم
فمنعها مجاعة فلما راى ذلك خالد نادى يا غالب الارباب ثم نزل عن حصانه وهجره وشهر سيفه
ثم دنى من الخيمة وجالدهم بالسيف حتى اجلاهم عن الخيمة فلما راى ذلك عبد الله ابن المنذر نادى
بني تميم الى الى وردوا وكروا ودنوا من خالد فعاضدوه فلما راى ذلك المهاجرون والا
نصار وبنو تميم وبنو سهم ردوا وردت رجلا واحد فتشاجعوا بعضهم بعضا وحملوا
بني حنيفة واستحر القتال وعظم النزال فرفق بني حنيفة فرد محكم وشرحبيل ابن مسيلمة
واقتتلوا حتى حجز بينهم الظلام وقد قتل من بني حنيفة الف قتيل فلما كان آخر الليل واذ
بثمامة وقومه يحدا ابنهم وغوانيهم مزداد فقالوا البشرى وقد جاءكم ثمامة برغنيمة من المال فلما

[illegible] فقال خالد انما انا الله اسمع [illegible]
[illegible]
[illegible]

جاءهم لواء الخمس وارسلوا به الى ابي بكر وكتبوا كتابا فيه من خالد ابن الوليد وثمامة وعبد الله ابن
المنذر السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فقد سرت
من عندك بالجموع وجعلتها صولة على الهدار فملكته ثم سرت الى ثمامة وجئنا على عكل فقا
تلنا اهل القصات والنخيل فملكناهم ثم نار لنا هم عند لوصهم ضمة فاخبرنا فتنا لنا ونحن كالبي
في مضيق وهم جا على لنا على جانب الجبل جميعا فاذا صدمنا حطهم عمونا اهل الجبل با
لحجارة والنشاب والاعليهم درب وسع غيره فرد علينا رايك يا محمد فان الامر شديد ولقو
ا كثير ثم سرجوا لرسول وسار بطوا الكلا فيا في والقفار وبعد السير ليلا ونهارا حتى اتى
المدينة فاخبر الناس بكل ما جرى من بني حنيفة وخالد وما اخذوا وما فعلوا ثم ان ابا بكر صلى
المغرب بالناس ثم دخل منزله وارسل لعمر وعثمان وعلي فلما اتوه اكرمهم واستشارهم فقا
ل سيروا على فقال علي انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم رددتني عن الخروج معهم ولا
قوم احب الي من رفقتهم ومن قتال قوم اتبعوا مسيلمة الكذاب ولو ساعة فقال فان الحي
فان الدنيا خطوة مومن وهو ان فسار علي الى منزله وخرج بلامة حربه وخرج من با
ب المدينة ودعى واحى ابو بكر وعمر وعثمان فسار فطوى الله له الارض فرضي الله عنه فالخطو
ت عشر خطوات فاول من راه عبد الرحمن ابن ابي بكر فاعتنقه ثم اداع به فاجتمعوا اليه فا
نتخب ما بين فارس لابس من دهاة العرب ثم اوصى خالد ودعى من الجبل ودعا بدعوت
لم تحجب عن رب الارضين والسموات ثم نادى ايها الجبل تضعضع وتذلل لتكون مسلك سبيلا
لخيلنا والاسكونك الحرب لسماء نوضع لنا عن طريق لبسم الله العظيم الاعظم فتحرك
الجبل ثم تزلزل ثم وقف لكان بطريق ممتد ورقى علي بمن معه ثم نزلوا واستداروا
لهم من ورائهم فلما رقا وفقد خالد حسه نادى الناس فخطبهم وندبهم وحرضهم على
القتال فقالت الانصار اخلصونا فانا نحن خلصنا وعرف بعضنا بعضا عصمنا
بالله ولم نحمل على صف الا نقض ان شاء الله تعالى فاخلصوا في الميمنة فصاح خالد ونادى
يا اهل سورة البقرة يا حفاظ القرآن اثبتوا فاذا ثم الراية قد بان بها حاملها فاحملو
ثم جعل بني تميم في الميسرة وخالد وباقي الناس في القلب على تعبية ومسيلمة ومن معه
على غير تعبية فنادى ولما لك ابن انس يا اصحاب رسول الله يا لكم قد حال دونه الحو
دو بني حنيفة فان كسر الباب دخل العصر فتنادت الاوس والخزرج وتنادت
المهاجرون وبنو تميم وغيرهم ثم ان خالد حين استتم عدة الناس اشار بالراية
فاشارت الانصار اليهم فرفع بنو تميم رايتهم وسار الناس سيرا واذا بالصيحة
راس الجبل وهو ينادي يا اولياء الله احملوا على اعداء الله فان البلاء قد جاءهم من خلفهم
فتزاعق الفرسان وحملت الاقوام ودكدكت الارض واكثر التكبير والتهليل فنادى
محكم ابن الطفيل يا ويلكم اتيتم من خلفكم ومن بين ايديكم يا ويلكم الجد الجد وحثو
على الركب فالتحم الجيشان واختلط العسكران واشتد القتال وحق بهم علي ومن
معه من ورائهم كما انتشوهم كما تحاش الغنم فاتقى بعضهم ببعض فولوا الادبار وتكسروا

والمسلمون

والمسلمون ملتفون بهم وقصدوا الحديقة وقتل من بني حنيفة دون الحديقة سبعة آلاف
وحمى شرحبيل ومحكم ابن الطفيل الساقة حتى دخل بنو حنيفة الحديقة الا اهل مهشم والكر
س واهل القرى فانهم هربوا الى رؤس الجبال ودخلوا قراهم والعبيد معهم فلما تحصنوا في الحد
يقة رجعت الناس ونزلوا وضرب خيمته وجعل فيها مجاعة وام تميم فقال علي ابن ابي طا
لب يا خالد اني اريد الرجوع الى المدينة وانت فقد دخلت مع بني حنيفة في اوطانهم و
لنصر لكم ان شاء الله تعالى فاوصيك بتقوى الله تعالى فيما امرك به ونهاك عنه امرك بما امر الله
به محمد صلى الله عليه وسلم ونهاك عنها نهاك الله عنه فان الله ناصر من نصره وخاذل من
خذله وشرط شرطه وهو الصادق بما وعد الوفي بما تحمل وان احق المنازل ان لا يعتز
اهلها الجهاد والنية والحسبة الحسنة فانه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له وبذا
نفسك فجاهدها عن سورات الغضب والطمع في الدنيا وتذكر يوم القيمة وتذكر الموت و
طاعته ولي نعمه واجعل ولجها ذكر ذلك ثم انت بجندك فاعداءهم عن مال ينبغ واشتد
عليهم في امر الله عز وجل حتى يثبتوا يخلص لك جهادك وما تكابد بدا الشيطان وليه
ولا تملا من الجهاد فانه حظ وفي ملتي قبله واخذ بحقه وافعل ما تومر به تصب رشدا و
اطلب من الله المعونة على اعدائك واسئل الله الذي من علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم واعزنا بالاسلا
م واياكم ممن انتهى لمستنه والمحارم انه ولد عهم ورجع حتى وصل المدينة فدخل منز
له ووضع لامة حربه ثم صلى الصبح مع ابي بكر رضي الله عنه فاختلف اهل المدينة فاسعد
ابن عبادة من قال ان علي ابن ابي طالب حضر اليمامة فلا تصدقوه قال عبد الله بن ابي
ابي طالب عند الجبل بملاه بيسه وصعد وعلا مدد الكان في راس الجبل علينا وطرف
ممتدا انا من وجهه الظاهر والباطن قال ابو حسن الضبي والله ما قدروا على بني حنيفة
في المضيق ولا اجلوهم عنه حتى اتاهم خالد ولا قدروا على فارس والعجم الا وقد اتاهم
سعد ابن ابي وقاص ولا قدروا على الشام الا وقد اتاهم خالد ابن الوليد قال ابن عقيل حضر
علي ابن ابي طالب اليمامة ولا تضعضع غزوة الا عنه ولكن لم يفقده من اهل المدينة احد ولم
يعلم بمسيره غير ابي بكر وعمر وعثمان ورجع فلم يعلم به احد قال فلذلك اختلف فيه قال زيد
قال الله واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها هو وادي حنيفة وفارس والشام اولى
باس شديد رجعنا الى خالد وبني حنيفة واما ما كان من خالد ابن الوليد فانه اتاه ثمامة
ابن اثال ابن حجر فقال ان ههنا قرية ايسر منا طلع الطير لبني سدوس فقال خذ
وها وبنو عليها الغارة فاخذوها واحتووها وسبوا كل ما فيها وقتلوا مقاتلها و
خربوها ورجعوا الى خالد فخمس الخمس وقسم الباقي على الناس واقام حتى طلعت
الشمس وكان في الحديقة من بني حنيفة اربعون الف سوى من قتل ومن هرب الى الحصون
ثم انا با حد يعني ابن عتبة ابن ربيعة وسالم مولاه وعبد الله ابن حفص العدوي وزيد
ابن صوان وجبير ابن مالك ومخرمة ابن شريح وشجاع ابن وهب الاسدي ومالك ابن عمرو

ويزيد ابن اوس والسايب ابن العوام وحيي ابن حارثة ومن بني مخزوم الوليد ابن عبد
ابن المغيرة وحكيم ابن انس ويزيد ابن قيس وابو قيس ابن الحارث ومن بني عامر ابن لوي عبد الله
ابن مخرمة وعبد الله ابن سهيل ابن عمرو وسليط ابن سليط ابن عمرو وعمرو ابن اوس وربيعة
ابن ابي خرشة وعبد الله ابن الحارث ومن الانصار من بني النجار عمارة ابن حزام ويزيد ابن
ثابت وثابت ابن قيس ابن شماس وبشير ابن عبد الله وعبد الله ابن عتبان واسعد ابن
جربوع وسعد ابن حارثة وسماك ابن خرشة وهو ابو دجانة وعقبة ابن عامر ومسعود
ابن سنان وحمزة ابن عاصم وعبد الله ابن انس وعبادة ابن بشير ورافع ابن سهل ومالك
ابن اوس تحالفوا على الموت وحمل سالم مولى ابي حذيفة الراية فقال تعلمون ما دفعتم الى الر
اية تقولون هذا حامل القران ما بوى فقالوا نعم فقال بئس حامل القران ان انا وليتهم دبري
ثم حملوا على الباب فطلعت عليهم بنو حنيفة فاقتتلوا قتالا شديدا حتى تعالى النهار
فحمل خالد ونادى في الجيش في اثره وحمي الوطيس فانكسرت بنو حنيفة فناداهم محكم ابن
الطفيل وشرحبيل ابن مسلمة يا بني حنيفة الحديقة فنحن نحمي ساقتكم فقد اوقعوا بخالد ثم
وراية الانصار مع ثابت ابن قيس ابن شماس وكانت العرب على راياتها ومجاعة
اسير مع ام تميم في فسطاطها فطلعت بنو حنيفة عليهم طلوع منكرة فكشفوا المسلمين
حتى وصلوا خيمة خالد ودخل مدرعة بني حنيفة على ام تميم فارادوا قتلها فمنعها مجاعة
وقال انها جار فنعمت الحرة فدفعهم عنها فرد زيد ابن الخطاب ثم هجم حصانه ثم نادى
يا للمهاجرين والانصار الي الي انا زيد ابن الخطاب ثم رد اخوه ضرار ابن الخطاب ومدرع
بني تميم عبد الله ابن المنذر وعبد الرحمن ابن ابي بكر والبراء وخالد وردت الانصار وقد
ثبت وتراد المسلمون وكروا عليهم فانهزمت بنو حنيفة فقال اميرهم محكم ابن الطفيل يا
بني حنيفة ادخلوا الحديقة فاني سامنع ادباركم فقاتلوا دونهم ساعة فحمل عليه عبد الر
حمن ابن ابي بكر وقال انت يا ملعون كل هزيمة تردد في اعقابها فطعنه بالرمح رقا فا
نبعد في جنبه فنسا رمحه لولا بحر الرمح فاخذ عبد الرحمن ابن ابي بكر قوسه فالقها نشاب
غرضته ورماه بها فخسفت دماغه وقال خذها يا ملعون من كف ولد الخليفة فا
راه صريعا يخور في دمه ثم حمل المسلمون فازاحوهم عنه فاخذ درعه وبيضته وفر
س وعليها لبس مضاهر بالحديد ثم اغلق باب الحديقة وصعد السوار فلما نحو راى
خالد البارقة في روس الحوصي فقال للمسلمين ابشروا فقد جبنوا فقال مجاعة ما جبنوا
ولكنها الهندوبنة وهي غداة باردة خنسوا عليها لتحطم فابرزوها للشمس
تسخن متونها وهو منهم علامة الغني فقال وكان رجل من بني تميم في التجاعد وكلمرم
فلبس درعه وبيضته عبد الله ابن المنذر واخذ درقته وسيفه ثم اخذ المعول ودنى من
الجدار فلم يزل ينقبه حتى ثلم الحديقة وقاتلهم اشد قتالا حتى قتل منهم في تلك الثلمة

خمسين

٢

خمسين وقتلوه رحمه الله في الثلمة فاستدنوه بنو تميم وساروه الى عسكرهم وصاب المسلمون
عليه حزنا عظيما وبكى بكاه الصغير والكبير فانشد ابن عمه نافع ابن الاسود التميمي يرثاه ويقول شعر
هذا ابنها مي خليلي وكل نفس لها حتف بمرصادي قتلوه حميد اخوا عوف ومعطلة وغارة
كحريق ذات ابصارزي يعدو به هيكل نعم مراكله سام شيوخ يرد الفارس العادي يعدوا
ببيره محتشي نكاية سم الفوارس مثل ليث بني اساد اذهب فلا يبعدنك الله من رجل هم مر
دي حروب وللمعتفي والبادي من كان يعدله في الناس من رجل ومن يورثه نعما و
ارفادي لقد تركت بني عمرو اخوته يدعون باسمك للمنتاب والرادي ثم بكا حتى
ابكا من حوله فانشد حنظلة التميمي يقول شعرا مضى الذبيد الحامي حميد لمشاهد
لمن نابه من مستجير ولايذ فذلك عبد الله اتاه يد محللة نعم منصول الحماة فدي ثم بكا
حتى ابكا من حوله فاتاهم خالد وقال يا بني تميم ما هذا البكا والنحيب اتظنون ان احد
مخلدا وعضهم حتى سكتوا عن البكا فقد نال الزبرقان ابن بدر من خالد واشا يقول
شعرا قاتل قريبك الا انك لجهد فالحرب دبرة وشيها بها الا تحمد قاتل فانك لو افحمت بهد
ومن براس فتنة راسها الا تخلدان امراه يرضي بادني سعيه نقمت مروية اذا لم
يرد دفعلى بديك ياذنر تك تختبس ابوها وفلكت كل معيد فنادى رجل اخر فقا
ل يا خالد الانها بو الجد ار وابدا والجهد ثم انشا يقول شعرا اذا امرت في اهل اليمامة
عدوة فيرحمك الرحمن ابدا لنا الجهد فاجابه خالد يقول شعرا دعون المرتادين
سهيم فقالوا الا النصوم ولا النصل ضربنا هم بحد البيض حتى اقروا العزيزة والذل
وذم ذلك اليوم ثابت ابن قيس ابن شماس وقال اليوم يومك دعنا والعوارض
فديننا منها وثابت يقول ليتنا للعزابيحي يا بر تخلدي والموت في عنق برهن
بدي وبالنبي عبده مهدي هاد الى سبيل الهدي مهندي قد كانت الانصار في يوم
البدر اسد على الاصابع فدفدي والانصار والكالنعام المشردي ثم حملوا على البا
ب فتبعهم ضرار ابن الخطاب وهو يقول يا قوم جدوا في قتال القوم ماذا قول
بعد هذا اليوم فقد ذهب القوم فيا من قومي ان لم تعاينوا بالصلاة ولطول فيا
لصبر للقوم فيا من قومي وكيف فخري بعد ذا يا قومي ثم ان البراء انشا يقول اشكو الى عدوه
الله فرار الانصار كانوا يدا الله على الكفار فاستدلوا النجدة بالفرار فتبعهم خالد و
هو يقول يا قيد لا توحدونا بالسيوف البارقة وخالد من دينه على ثقة والحرب وتهاء
لعقال الطلقة فصاح عبد الله يا بني تميم ثم انشد يقول يا بني عمرو انكم عصبة لتعالي المكا
رم تباعدو قد زان مجدكم خالدا بينا قد غلا مجاعة وسار الى القوم فدفكم وكا
ن رهينة حجا عن بعض حسام رقيق الحدود وكف فتى عبر هجام راين لمحارنة عم
لابن الوليد اذل من المقنع في قاعه فيابن الوليد وانت امصر وقد تعالا في شك في لسا عد

وما ثبع الحق من مالك وتعسك للذل منا عد وكفاك كف تصر المعدي وكو لمن شئت فانا
عدو فاليمامة من ملجا وسوى السمع ولطاعه فلما صلى خالد الفجر استقبلوا لنا فقاتلو قال
ثم امنوا ثم امر اهل الروع فلبسوا دروعهم ثم خرج مسيلمة بجمعه وحمل هو ونهار الرجال فالتقوهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشروا لواهم وفاصبواهم وبطل الشباب محكم ابن
فقاتلهم اشد قتال حتى قتل رحمه الله فرد عنده زيد ابن الخطاب وهجر الحصان واختلر ابه من
يده وثلمت الابطال محمل ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة حملة منكرة حتى قتل رحمه الله
تعالى فاخذ الراية عند عبد الله ابن حفص وقاتلهم حتى قتل رحمه الله تعالى فاخذ الراية البراء بن
مالك فدخل معهم في الحديقة ثم رجع فتراجعت الناس فقالت الانصار يا خالد بدونا
الله معناه اردنا دخول الحديقة ذلو فقال البدو ما نعرف نقاتل الا في البر ثم ان مسيلمة طمع
وبنو حنيفة فعرف خالد ان الحرب لا يركد الا بقتل مسيلمة فبرز بين يديه فلما كان
امام الصف نادى انا ابن الوليد انا ابن عامر فبارزه ذلك اليوم ثلاثون سيد من سادات بني
حنيفة فقتلهم ثم وصاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه مسيلمة فاجابه فعرض عليه اشياء مما
يشتهيه مسيلمة قال لانت لعريش النصق ما في الانصاف نصفك فاعرض بشيء شيطانه فاوما
خالد للجيش فحمل خالد فاصد مسيلمة فالتقاه شرحبيل ابن مسيلمة فقتله خالد وفر مسيلمة فلحقه
وحشي وعدي ابن سهيل الانصاري وسمية ابن كعب ابن مالك فرقه وحشي فانحدر
ت على الدماغ من عين البيضر وقال بعضهم لبعض من قتل مسيلمة فقال المزبر بن ثابت
ابن بدر انا سمع المرة تقول في راس القصر تقول قتل مسيلمة قتله العبد الحبشي وقال عبد الرحمن
ابن ابي بكر انا نظرت وورده رمح وسيفان وانا اريد قتله فسبقوني عليه فرددت راسي
لصاحب السيف الذي ضربه فاذا به عدي ابن سهيل الانصاري فنظرت صاحب الرمح
فاذا هو وحشي وهو يقول انا احمد الله واشكره وقعت في مصرع حمزة وخرجت
من مخرجها من حمزة ثم رثت بثينة بنت كعب تعلقهم بالسيف ترد عليه حتى برد فقال
لو يا بنيته من قتل مسيلمة قالت صاحب المزراق وقاتل حمزة ووفق المزراق سبق
عدي ابن سهيل الانصاري وانا وهم شريكان في قتله فسمعه عدي ابن سهيل
الانصاري فانشد يقول شعرا الم تراني ووحشيهم قتلنا مسيلمة المفتتن
يسايلني الناس عن قتله فقلت ضربت وهذا طعن وقد زعم العبد ان لسنان
هوى في خوصره فارجعن وازعم اني ضربت لسقه ان بابيض عضب بطير لو
سن فلست بصاحبه دونه ولا هو بصاحبه دوني ولكن شركنا كما كان في قتله
كما شرك الروح هوى الجسد ثم ان خالد سار الى مجاعة فقال ان عندك نحن نعوق الناس

بالحسن

بالحسن والجمال وتضرب بها الامثال فهل لك ان تزوجني اياها قال احق خبر اذا قدرت من قتال
بني حنيفة فهو قريب وقد خطبتها الملوك فابت وهي بكر فاطلق خالد من وثاقه ثم قال دعنا ننظر
في القتلى اين مسيلمة فاتوا على رجل مكبوب فقال خالد هذا شاهد الزور رجال الكم مرو بمحكم ابن
الطفيل وكان جميل فقال خالد هو هذا قال مجاعة هذا خير منه واكرم هذا محكم ابن الطفيل امير
اليمامات حتى راى مسيلمة فقال هذا صاحبكم الذي تريدون قد قتلتموه فاذا هو حبيب جاذبهم
اخنس اشعر فقال خالد سبحان الله ما رايت اليوم دابة اخبث محيا ووجها ولا ادم منه هذا
فقال مجاعة صدقت واشار خالد الى محكم ابن الطفيل فقال هذا والله احق بملكم من مسيلمة
فقال مجاعة اجل وهو كان خير منه واكرم هذا محكم اليمامات فقال وبحكم يا مجاعة
هذا الخبيث الذي فعل بكم هذه الافاعيل وفعلكم في الكفر قال فقد كان ما كان يا خالد قال الامر
بمسيلمة رجل من بني حنيفة ورجل من بني حنيفة وهو قتل فوقف عليه فقال هو يشهد بالك نبي
ولكنك من الاهاهيا نبيا شيخ وقامت الانصار يدورون القتال واهل الحديقة مغلقين بابها و
كان الاغلب ابن عامر قد تماوت في القتلى وكان اغلظ اهل زمانه عنقا فقال ابي بصيرة ان
كان سيفك قاطع فاضرب به عنق الاغلب هذا الميت فانه قطع فكل شيء بلغنا عن سيفك حق
فاخترطه ثم مشى عنده ولا عنده الا انه ميت فلما دنى منه ثار كالعصفور وتبع ابو بصيرة
المهاجر وجعل الاغلب يتولى عنه ولا يزداد منه الا بعدا حتى استاسر فاتبعه يعقوده حتى
اسلم وقال عبيد ابن محكم ابن الطفيل شعرا وهو على راس السور وهو يرى اباه محكم بين القتلى
صريعا فنادى يا بني حنيفة قد قتل مسيلمة ونهار وقتل ابي وبطل لكم اغلقوا الباب بالصخر
فقال مسلم ابن عمير وزير مسيلمة اوثقوا الباب بالصخر واعلوا الحجارة لعلما تثب قال البراء يا معشر على الجدار
بلغكم ارقوني عليهم فسار معه على حتى راى موضعا فارقوه فلما وقف على السور فصنع
منهم فقال وهما شجاعد فسار الى الباب الايمن وهو مصمت فوجد المفتاح ففتحه ودعا
يا خالد وقومه فلما تلكا عملوا اغلق الباب وقال قاتلوا دون ارواحكم فنادى مسلمة ابن عمير يا
بني حنيفة القوم دخلوا معكم الحديقة فقاتلوهم بغية لكم واولادكم فلما اشتد بينهم
القتال ولو الادبار الى القصر فصرعوا بابا واغلقوه فلما كان تلك الليلة قال ابو دجانة اذا رايتم
ركنا خاليا من القصر فالقوني عليهم فقالوا ها هنا ركن خالي فقال احملوني على الترس فوق الرماح
فلما حملوه واشرف عليهم ورايهم في ضوء القمر جلد وحديد قال ردوني فردوه ففعلوا ذلك مرارا فلما كان في
الثالثة اذا قلت ردوني فالقوني عليهم واشتغلوا بنقب الجدار والباب فاني اشغلهم عنكم ففعلوا
ذلك فلما رقا السور وجد المقصورة درجا فنزل على الباب فنزل ثم اسند ظهره على الباب و
القوم يصطلون على نارهم ثم حمل عليهم فضربهم بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينقبون الجدار
ثم حمل عليه رجل من بني حنيفة مدرع فقتله ابو دجانة وضاربهم بسيف رسول الله صلى الله عليه و
سلم حتى طلع الدم من وراء الباب بعد ما قاموا من نومهم وجعلوا بعضهم يضرب بعضا با
لسيوف وابو دجانة يضربهم بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهرب منهم عشرون الى الحجرة
بلا رتبة فوقعت يداي دجانة على المفتاح وهم يقتلون فتقنع جحفهم ففتحه واقبل عليهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوا اسبعة الالف وهرب الباقي وكان الازرق والباب وهو من

اهل حجر ومعه سكين له طرفين فطعن ابا دجانة فمزق صدره من احبر الدرع فقال
ابو دجانة انا لله وانا اليه راجعون اموت ما وفيت رسول الله ثمن سيفه اللهم اعتقني
حتى اوفي رسول الله ثمن سيفه ثم ولج من الباب وضرب الازرق الذي طعنه فقسمه نصفين
ثم ضرب به اخر فاذا هي في مجر الباب فانجمر السيف فقال الله اكبر الحمد لله الذي جعلني
اوفي محمد صلى الله عليه وسلم ثمن سيفه قبل فراق الدنيا ثم وثب بخنجره وجعل يطعن في
صدور بني حنيفة حتى وقع من الصوف فستشهد وفارقت روحه الدنيا رضي الله عنه ورحمه
فلما هلكوا القوم امرهم خالد بالطلب فطلبوهم وقال من لحقتم فاقتلوه فقتلوا دون الحصون
ثلاثة الاف وهرب كثرت الناس الى البحرين وهجر ورجع الطلب الى خالد واقاموا ثلاثة ايام
عند عقربا فقال مجاعة يا خالد اني وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اسلمت وانا على
امر لم يبلغه تمامه فقال خالد يا مجاعة ويلك سلم في زيارتي قال بلى فقال يا نهار اشهد
فيها محمد فانشا يقول وما جاء عنه الاجماعة قد نات بخبر وما بما قال الرسول عطيناه
القياد واستجبنا وقلنا قد صدقت بما تقول وكان الواجب ان نتقبل ونوفي وكا
ن خيره من القبول فقالوا ما نقول فقلت خير اشهدتنا بامي عبيد ليلا وان ليعث
بعد الموت حق وليس الا خلاف فيها قط سبيل وان الله ليس له شريك وان محمد رسول الله هاد
ليل وان امامنا يوم طويل تشيب لهوله الطفل الجميل فيجزي الله فيه كل نفس بما كسبت
وذا خطب جليل وعلم والامور لها قوام بانه يبقى في الدنيا قليل ومجاعة اليمامة قد
قبلنا فلسنا نستقيل ولا نقيل فقال خالد الان يا مجاعة اسلم فاروه ما صنع فالتطهر
وطهر ثيابك ثم اقبل علي فقعدت الكرخ زناه فقال صل ركعتين ثم فصلها فقال اشهد
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان مسيلمة
كذاب عدو الله قال افلحت لك ما لنا وعليك ما علينا فقال نهار ابن الحارث يا خا
لد عنده بنتا هاني بنات بني حنيفة اجمل منها فقال خالد يا مجاعة زوجني بها
قال يا سيد قريش وكيف ارغب عنك نعم افعل ذلك فبينما هم كذلك اذا بفارس
قد اقبل وكان حنظلة فارس بني تميم فنادى يا خالد ابن الوليد ان القوم خرجوا
نهم وانهم سبعين الفا قتلت منهم واحد وعشرين الفا وبقي اربعين الرحيل اليهم
من ما لحقناه ومن ابى حصرناه حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال لا فقر وقتل الرحمن
نضعت نحوهم فقالوا القتلى كثير ما نعرف قتلانا من بينهم فاذ لقد يا خالد الكافر ملعو
ب والمومن مستلق فعرفوهم وحصروهم واقذوا في الكافر فالرحيل فرحلوا لجد اليهم
حنظلة وانشد يقول شعر
وازرق الصبح ياتي قبل ابيضه واول الغيث قطر ثم ينهمل
ان نهار ابن الحارث قال يا حنظلة دع عني احدوثة قال انشا كرم فاخذ بيده
ب خالد المجد وانشا يقول خالد الحمى جبرانها واجارها وعلى همة سهيل اجارها خالد

فتى

[illegible]

٨
فتى الفتيات يسحب ذيولها ٤ زجا عليه من الحيا ميزارها شيخا بهيبة البرق تحت جيادة بحرى
ولكن لا يشق غبارها خالد منا جله صوارمها التي حصدت بها اعداه اعمارها خالد تخلو
الاشد منه فاصبحت نجد وقد اجبن لدا وكارها فقالت بنو تميم انصفت خالد بطلا
هماما بطل ضرغاما قال وكانت ولد انس ابن مالك وسلمة ابن سلامة على حرس خالد على مبك
فبينما هم كذلك واذا هم باهل راحلتين مقبلتين من نحو المدينة فقال يا سلمة ويا ولد انس
ابن مالك اخبرونا فانشد ولد انس ابن مالك يقول قتلت حنيفة والحوادث جدا اهل الغر
ودمعنا تذريف يا ايها الرجلان كلوا منا وحبت وحادث فرعها تعريق سيرا بها الله
دّرا بكما سيري اوضع هز وحيق قولوا لخالد لا زحم دوننا قولا له في بعضه تخليف
ان امير اخذ اليمامة عنوة لم يشف نفسه منها الضعيف يا ابا الوليد فتفرد ومن خلفهم هموع
وذا خطب عليك ضعيف وقتلهم قتل الكلاب يا ابن المغيرة ربك التسويف لا يشغلك
منهم ذو الجبنة والطف فانك بالامور لطيف بعثوا مسيلمة الكذوب سفاهة قبح التسريق
وقبح المشروف فقال علمونا فقال سلمة اقبلنا عليهم لبوصية فاشتد القتال حتى اتانا ابو الحسن
فكسرهم الى ادنا الحديقة وقتلنا في الكسرة سبعة الاف واخذنا سدوس والقلة في الغارة
ثم نازلونا ولم نزل نزجرهم حتى الجينا هم الى عقربا وقتلوا منا تسعة عشر مائة وقتلنا منهم سبعة
الاف قالوا فمن كان فتح الحديقة على يده قالوا على يد عبد الله بن المنذر التميمي قالوا لعله سلم الرما
لو استشهد قالوا هنيا له الجنة فقال سلمة والبراء بن مالك كان فتحها على يديه وهو سالم قالوا
ابن خالد قالوا نجد قد ارتد هذا سود مرطن فلحقوا بخالد على عبير فاتوه فاخبروه وقالوا ابعثنا
نجده فقال مرحبا ثم نادى عبده بالدروع فقال ابن ضرار ابن الخطاب ثم نادى الى اخي عمر ابن
الخطاب ابي طالب يا زيد ابن الخطاب فاجابه بالتلبية وقال له البس هذا الدرع وهذه البيضة
فافرغها على نفسه ثم استخرج درعا كاملا ثم نادى ابن عبد الله بن عمر ابن الخطاب فاجابه بالتلبية
وحضر فقال له وكذا هذا الدرع وهذه البيضة فافرغها على نفسك وعبد الله وعمار
فاجابه بالتلبية فقال البسا درعيكما ففعلا ثم نادى ابن ابي الخليفة عبد الرحمن ابن ابي بكر
فاجابه بالتلبية فقال البس درعك وبيضتك ففعل حتى دعى خمسين بطلا فامرهم فلبسوا دروعهم
ثم امرهم الخيل بالغارة على اهل عبير وضيق ثم امر الرجال ان يبتدوا الغارة فلما التقى
لحملة بخمسين مدرع واحاطوا بهم احاطة البياض بالناظر والتحم القتال وتكسرت النصال واخذ
د الرماح بالتحريك وتشبكت وقتل من نزل به القضا فوقع باهل عبير وضيق العطب فلما
سوط الدبار فانقلعوا وسط ليلها فوقعوا في المهالك وحملوا على فرع العرض والواد
رجل واحد وثار الغبار وفرت العراب فالتحم بينهم القتال واشتد فقتلوا كل من قاتل وملك
لك واقعد فيه ابن العنبر ثم سار على عرفه فملكها عنوة وهرب من هرب الى القصور حجر وقرى
الحامي مسودا بالدروع والترس فقال يا مجاعة ماذا ترى قال ارى ان تنزل عن حجر واخباك في
الصلح بينك وبينهم وارى ان تسير بالجيش الى قسنات ومهشم قال وما هو قال قريتان من عوضا
تمار فقال خالد سر الى اهل الحصون واشر عليهم بالصلح والامر من بدلنا على اهل هذه القريتين

ان حمى الهو الظعن نوار سهها وظعن نا رها خالد فتى الفتيان ٥

فامر من يدلهم على عوصا فلما قرب من القريتين لمغرجو واشرفوا على رؤس الجوى فامر الرمات
ترشقهم بالنبل فتيقن ثم ان المسلمين كبروا تكبيرة واحدة وحملوا على الكلاب فهدموه فهرب اهل
العرفان الى قصور حجر ثم ان خالد رحل ونزل على المنافح والمصانع فاقام اهل منفوحة تلك الليلة وتاه
واتاه اهل معكف من العنبر وقوم من تاه العباد ومن تبعهم فاحتمه عندالله فرع في ليلة واحدة
فقال الوحش نكونك من بني فاجدوا واجتهدوا فملكوا المصانع وبقية القرى من المنافح وهرب من
هرب الى حجر ثم سارت بنو العنبر اهل شعف واهل منفوحة على القاسين والمريد بهم ملتجا
القتال فملكوهن ثم سار على السيوح والخرج والمجاز فاتوهم بالبر فوجد وهم هاربين نحو
فون وسمعوا في رأس السور رجل من بني حنيفة يشعر ويرحم ويقول الرب رحبى
النجاد مظهر لشيح وصف بدر بلوح كالمخرافي اتلفته السيوف يوم التقينا وهو فاهل عنز
بن الفرق من يلي البرق من بوصة تحليه اني في الحروب ذو امصاف سافه
لميفات يوم من يماني وشامي وعراق وسمع اخر يقول لدعلينا من ربه ما مثل معشر
احاط بهم جالو والبوارف فلم يبل الجيش جيش محمد ولا ملتنا يوم احتوى الحد البوى
فصعد صعصم راس الحطاب وابن العنبر اهل نحق فقتلوا الرجلين ثم نزلوا ورحل خالد ونزل
لبين لوا واقام خمسة ايام تحكم عنهم العيون حتى ملك الخرج والسيوح والمجاز وافعد
فيه من بني تميم فعيث ومرهل وقصل هيبت واهل لسيما فنزلوها بليل فسمعوا
الهيثم بيرم ويقول لئن خالد ما قتلنا اليوم فبد بن الاصعر الكذاب فملكت العراق و
ملكت الشعاب لم ندع ملة النبي ولا نحن رجعنا منها على الاعقاب ان يكن خالد
يريد دعى القوم فاراه قد اراه بصواب ولسعك لرما اخاف عليه يا لك الخير
منا طنبين الذباب قلت لنفس ان نعا ضمك الموت وعدى من مات تحدى
من اصحاب من عدي وعامر وفناة وبني الدول تكملوا احباب
اسوة جابهنا كل الدهر ولبس الروس كالاذناب فنادى خالد يا هشيم من اقر
برسالة محمد المصطفى والا الحقته بمن مضى بالسيف المسلول نا خالد بن الوليد
قال وانت تسمع على الامر حيا بك ها شل فحمل خالد وحمل الناس فاقتلعوا الباب والهيثم
يصيح يا بني حنيفة فلم يعلموا حتى جاسوا اهل الديار وقتلوا من قاتلهم وهرب الناس
على الخيل والركاب الى البحرين وهجر يعني الاحسا قال الراوي فاجتمع في حصون حجر عشرة الف
وانه رجع قاصدهم سرت تلك ليلة على الركاب هذا
فلما اتاه بن خالد فرغ من جميع العرب فلم يبق في حصون الا حجر سوى مائة وستين رجل
ربيبين قاصدين البحرين والاحسا فاقبلوا اليه حتى نزلوا بئر
من بني حنيفة عليهم سلمة بن عمير وعبد الله بن الموحد وجمير فقال مجاعة انت
واقام هناك فقال لثمامة بن ... وقال ابن حجر اخطب لي بنت مجاعة قد خطبها مني ولا
فادر على الذي عندي فاصبر فاني اخاف تاتي بك بني تميم فكلمهم قال يا ابن الوليد لا تعجل فا
امنهم ... يا شوايك عند الخليفة فقال زوجني بها الآن وزوجه بها وامرها حايط
لا ابالك فقال مجاعة سمعا وطاعة ثم جمع روسا بني تميم وزوجه

ح

وهزرعه

(margin: ح — ابر — بيان تحكم — بلغ)